واكذبه وجده كاذبا وكذّبه قال كذبت وقال الكسائي اكذبه اخبر انه جاء
بالكذب ورواه وكذبه اخبر انه كاذب وقال ثعلب هما بمعنى واحد وقد
يكون اكذبه بمعنى بيّن كذبه وقد يكون بمعنى حمله على الكذب والكذب
هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو قصدا الحقيقة علم المخبر عدم مطابقته
او لم يعلم بدليل تقييد ويخلفون الكذب بقوله وهم يعلمون وقد جاء الكذب
بمعنى الخطاء في الكلام كقول ذي الرمة ع ما في سمعه كذب اي ما اخطا
سمعه ويستعمل غالبا في الاقوال كما ان الخلف في المعتقدات والكذب
قبيح بالقبح الشرعي ولا دليل على قبحه العقلي ولا يلزم من تعليل استحقاق
العذاب بالكذب المقيد حرمة مطلق الكذب واما قال رسول الله اياكم
والظن فان الظن اكذب الحديث مع الكذب وهو عدم مطابقة الواقع
لا يقبل الزيادة والنقصان اجيب عنه بان الحكم على الشيء اما بالجزم
لموجب وهو البرهان والضرورة والعادة وهذا هو القطع الذي
لا يحتمل خلافه لا حالا ولا مآلا واما بالجزم بدون الموجب وهو المعبر
عنه بالاعتقاد وان لم يحتمل نقيضه حالا ولكن يحتمله مآلا فاليقين
لا يمكن الكذب فيه والاعتقاد يحتمل مآلا والشك والوهم المرجوح
لا يتصور معهما حكم فكان اكثر كذبا من غيره لانه يحتمل خلافه حالا
ومآلا وقد يجي كذب بمعنى وجب ومنه كذب عليكم الحج كما في الرأي
وفي الحديث الحجامة على الريق شفاء وبركة فمن احتجم في يوم الاحد
والخميس كذباك اي عليك بهما اي باليومين قال ابن السكيت وغيره هي
كلمة اغراء بشهادة حديث عمر كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد
ثلثة اسفار كذبن عليكم اي عليكم بها الزموها وفي مقدمة ابن
الحاجب الكذاب بالتخفيف كالمشددة مصدر التفعيل ومعناهما الانكار
والعامة على ان الكذب بفتح الكاف وكسر الذال الكره بالفتح المشقة
التي تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه ومنه الضيد كره وما بالضم
ما يناله من ذاته وهو الكراهة تضاد اللذة ويظهر ذلك في ترتب
المرء فانه الذي يضاد الارادة والكراهية في الاصل منسوب الى الكره
بالضم عوض الالف من احدى اليائين وهو مصدر كره الشيء بالكسر
اذا لم يوده فهو كاره وكره يتعدى بنفسه الى مفعول واحد واذا شدد
زاد له آخر واما كره اليكم الكفر فلتضمين معنى التبغيض في القاموس
الكره ويضم الاباء والمشقة او بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح
ما اكرهت غيرك عليه وما كان كريها فكره منه ككرم والكراهة الخش

الكره

من

من الاساءة قال الحلواني وكراهة التحريم كالواجب حكما والتنزيه كالندب
وما كان الاصل فيه حرمته اسقطت لعموم البلوى فتنزيه والا فتحريم
وما كان الاصل فيه اباحته لكن غلب على الظن وجود المحرم فتحريم والا
فتنزيه هذا عند محمد وعندهما ان منع عنه فحرام والا فان كان الى
الحرام اقرب فتحريم وان كان الى الحل اقرب فتنزيه ومن عادة محمد
ان في كل موضع وجد نصا يقطع القول بالحل او الحرمة وفي كل موضع
لم يجد نصا ففي موضع الحرمة يقول يكره او لم يوكل وفي موضع الحل
مرة يقول آكل ومرة يقول لا باس باكله فكل كراهة تحريم هكذا روى
عن محمد وربما يجمع بين الحرام والمكروه فيقول حرام مكروه اشعارا بانه
الى ان حرمته تثبت بدليل ظاهر لا بدليل قاطع الكرسي هو ما يجلس عليه
ولا يفضل عن مقعد القاعد قيل اصله العلم ومنه قيل للصحيفة التي
يكون فيها علم كراسة وقيل الكراسة معناها الكتب المضموم بعضها
الى بعض والورق الذي الصق بعضه الى بعض مشتق من قولهم رسم
مكرس اذا الصقت الريح التراب به والكرسي الذي بيّن الله بانه
وسع السموات والارض هو فلك البروج المماس محدبه لمقعر الفلك
الاطلس اعني العرش الذي كانت السموات السبع وما فيهن بالنسبة
اليه كحلقة في فلاة على ما ورد عن صاحب الشريعة الحقة ومجموع
ذلك بالنسبة الى العرش كذلك فكيف يتوهم في قوله تعالى وكان
عرشه على الماء كون مقعر العرش مماسا لمحدب كرة الماء الذي هو دون
ربع ما دون فلك القمر فلو كان مماسا لمقعر العرش قبل خلق ما بين السموات
والارض لم يماس جزءا يسيرا من اجزائه وهو كري ليس بعض اجزائه اولى
بالفوقية من بعض ومماسته بجميع اجزاء مقعره مستبعدة جدا بل لو طلي
مقعر العرش بالماء بريشة مثلا لما استوعبه فتعين ان يكون الماء
محيطا بالمركز مباينا للعرش ويتحقق حينئذ كون العرش فوق الماء ومشرفا
عليه من كل وجه وتعين ان يكون بينهما فراغ قابل لان يشغله الجرم لا بعد
حائلا وذلك في غاية الظهور وقد يوصف عرش الله بالعظيم نظرا
الى المقدار الجسماني وبالكريم ايضا نظرا الى شرفه وعظم عرش بلقيس نظرا
اليها والى عروش امثالها روى الترمذي ان اول مخلوق هو الماء ثم العرش
وقيل بعد الماء خلق القلم واما حديث اول ما خلق الله العقل فليس له صحة
ولا يحمل عرش الله على الحقيقة الا بالاسم قال علماء الشريعة العرش لا يخرق
ولا يلزم قدح في خرق السموات الكبير كبر في القدر من باب قرب ومصدره

الكرسي

الكبير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)